

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو زَيْد : إذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ قيل : تُغِرُّ فهو مَثْغُورٌ فإذا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بعد السُّقُوط قيل : ائْتَّغَرَ بتشديد الثَّاءِ واتَّغَرَ بتشديد الثَّاءِ تقديرُهُ ائْتَّغَرَ وهو افْتَعَلَ مِنَ الثَّغْرِ ومنهم مَنْ يَقْلِبُ نَاءَ الْاِفْتَعَالِ ثَاءً وَيُدْغِمُ فِيهَا الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ومنهم مَنْ يَقْلِبُ الثَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ تَاءً وَيُدْغِمُهَا فِي تَاءِ الْاِفْتَعَالِ . وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالِاتِّغَارِ وَالِاتِّغَارِ الْبَهِيمَةَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

قَارِحٌ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ ... وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ . قلتُ : الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ الْعَدَوِيِّ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْاِئْتَّغَارُ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ وَالسُّقُوطِ وَمِنَ النَّبَاتِ حَدِيثُ الصَّحَّالِ : أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مَثْغُورٌ وَمِنَ السُّقُوطِ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ : " كَانُوا يُحْدِثُونَ أَنْ يُعْلَسُوا الصَّبِيِّ الصَّلَاةَ إِذَا ائْتَّغَرَ " أَيْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . قَالَ شَمْرٌ : هُوَ عِنْدِي فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى السُّقُوطِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِذَا تُغِرَّ وَتُغِرَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السُّقُوطِ . وَرُوِيَ جَابِرٌ : " لَيْسَ فِي سِنَّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَّغِرْ " وَمَعْنَاهُ عِنْدَ النَّبَاتِ بَعْدَ السُّقُوطِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا وَقَعَ مُقَدَّمُ الْفَمِ مِنَ الصَّبِيِّ قيل : ائْتَّغَرَ بِالثَّاءِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْاِئْتَّغَارُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ قَالَ : وَمِنَ النَّبَاتِ لَا يَتَّغِرُ مِنْهُمْ : عَبْدُ الصَّامِدِ بْنُ عَلِيٍّ .

بن عبد الله بن عباس دخل قبره بأسنان الصبا وما زغض له سن قط حتى فارق الدنيا مع ما بلاغ من العمر .
وتغير كعندي : دق فمه كأثغير فهو مَثْغُورٌ ومثغير . تغير الغلام تغيراً إذا سقطت أسنانه أو رَوَاضِعُهُ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا قُلِعَ مِنَ الرَّجْلِ بَعْدَ مَا يُسِنُّ قيل : قَدْ تُغِرَّ بِالثَّاءِ فهو مَثْغُورٌ وَسَبَقَ إِشَادُ قَوْلِ جَرِيرٍ .

من المجاز : أمسوا ثغوراً أي متففرين ضيِّعاً نقله الصَّغَانِيُّ : الْوَاحِدُ ثَغْرٌ بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ .

ثغور كصبور : حصن باليمن لرحمير نقله الصَّغَانِيُّ .
ثغرة كصبرة : ناحية من أعراض المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عن الصَّغَانِيِّ .

ومما يُستدرَك عليه : عن الهُجَيمِيِّ : ثَغَرْتُ سِنَّه : زَرَعْتُهَا .
 والمَثُغَرُ : المَنفَذُ قال أبو زُبَيدٍ يصفُ أنيابَ الأسدِ :
 " سَيَّالاً وأشْيَاهَ الزُّجَّاجِ مَغَاوِلاً مُطْلَناً ولم يَلْأَقَيْنَ في الرِّأسِ
 مَثُغَراً . قال : مَثُغَراً : مَنفَذاً أي فَأَقَمَنَ مَكَانَهُنَّ . مِن فَمِهِ يقولُ :
 إنَّهُ لم يَتَّغِرْ فيُخْلِفَ سِنّاً بعد سِنِّ كَسَائِرِ الحَيَوَانِ . وَثُغَرُ المَجْدِ :
 طُرُقُهُ واحِدَتُهَا ثُغْرَةٌ . وفي الأساسِ : وَمِن المَجَّازِ : هو يَخْتَرِقُ ثُغْرَ
 المَجْدِ : طُرُقَهُ ومَسَّالِكَهُ . انتهى .
 ومنه الحديثُ : " بادِرُوا ثُغَرَ المَسْجِدِ " أي طرائِقَهُ . وقيل : ثُغْرَةُ المَسْجِدِ
 : أَعْلَاهُ . وفي حديثِ أبي بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : " أمْكَنَّتْ مِن سَوَاءِ الثُّغْرَةِ " .
 أي وَسَطِهَا .

ث ف ر .

الثُّغْرُ بفتحِ فسكونٍ ويضمُّ للسَّبَّاحِ ولِذَوَاتِ المَخَالِبِ كالحَيَاءِ
 لِلنَّاقَةِ وفي المُجَوِّمِ : للشَّاةِ أو هو مَسْلَكُ القَضِيبِ منها . وفي بعضِ الأصُولِ
 المُعْتَمَدَةِ : فيها بدلٌ منها واستعارَه الأَخلُفُ فجَعَلَه لِلبَقَرَةِ فقالُ :
 جَزَى □ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ... وفَرُوءَةَ ثُغْرِ الثَّوْرَةِ
 المُتَضَاجِمِ . فَرُوءَةٌ : اسمٌ رَجُلٍ ونصبِ الثُّغْرِ على البَدَلِ منه وهو لَقَبُهُ
 كقولِهِم : عبدُ □ قُفَّةٌ وإنَّمَا خَفَضَ المُتَضَاجِمِ وهو المائِلُ وهو مِن صِفَةِ الثُّغْرِ
 على الجِوَارِ كقولِكَ : جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ .
 واستعارَه الجَعْدِيُّ أيضاً لِلبِرِّ ذَوْنَهُ فقالُ :
 بُرَيْذِينَةٌ بَلِّ البِرَازِينَ ثُغْرَهَا ... وقد شَرِبَتْ مِن آخِرِ الصَّيْفِ
 إيَّلاً . واستعارَه آخِرُ فجَعَلَه لِلنَّعْجَةِ فقالُ :
 وما عَمَرُوا إلاَّ نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً ... تُخَزَّلُ تحتَ الكَيْشِ والثُّغْرُ
 وارِدُ